أثر كل من الخبرة التدريسية والمستوى الملاحظ لأداء المعلمين بمدارس سلطنة عمان ، في اكتساب طلابهم مهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية

جودت أحمد سعادة * غازي جمال خليفة**

الملخـــص : حاولت هذه الدراسة الاجابة عن السؤال الرئيس الأتي : ما أثر كـــل من الخبرة التدريسية والمستوى الملاحظ لأداء معلمي مدارس ســـلطنة عمـــان ، فـــي اكتساب طلبة الصف الاول الثانوي العام لمهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية ؟

وتألفت عينة الدراسة من تسع مدارس ثانوية تم اختيارها بالطريقة العشـــوائية التجمعية ، وقد بلغ عدد افراد عينة الدراسة (٨١٠) طالبا وطالبة ، وبلغ عـــدد معلمـــي الجغرافيا الذين يقومون بتدريس طلبة الصف الاول الثانوي في مدارس عينة الدراســـة (٢٤) معلما ومعلمة ، وقد لوحظ اداء (٢٠) منهم خلال قيامهم بتدريس وحدة الخرائـــط من كتاب الجغرافيا المقرر على طلبة الصف الاول الثانوي .

واستخدم في هذه الدراسة اختبار تحصيلي اشتمل على (٣٠) فقرة في مهـــارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية من نوع الاختيار من متعدد ، وجرى التأكد من صدق محتوى الاختبار بعرضه على لجنة من المحكمين ، كما جرى التاكد من ثباته باستخدام معادلة كرونباخ ألفا فكان (٨٦و٠) تقريبا . واستخدمت الدراسة بطاقة ملاحظـــة لأداء معلم الجغرافيا لمهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية اثناء تدريسه لها ، وجرى التاكد من صدقها بعرضها على لجنة من المحكمين . وللتأكد من ثباتها استخدمت معادلة كوبر Cooper ، لحساب نسبة الاتقان بين الملاحظيـــن فكـــانت كالتـــالي : (٣ر٨٣ ٪) ، (٢ر٨٤ ٪) و (٨٦ ٪) .

وباستخدام الحاسوب والرزم الاحصائية الاجتماعيـــة SPSS- PC+ دلـــت نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA - 2) على وجود فروق ذات دلالة

---

* أستاذ بقسم المناهج وطرق التدريس -كلية التربية - جامعة السلطان قابوس

** مدرس بكلية المعلمات بالرستاق - سلطنة عمان

احصائية في درجات اكتساب طلبة الصف الاول الثانوي لمهارة قراءة رموز الخريطة تعزى الى مستويات الخبرة التدريسية ، والى مستويات اداء معلمي الجغرافيا الملاحظ ، ولم توجد فروق دالة في درجات اكتساب المهارة نفسها تعزى الى التفاعل بين مستويات الخبرة التدريسية ومستويات الاداء الملاحظ ، وباتباع اسلوب(توكي) للمقارنات البعدية المزدوجة ظهر فرق دال احصائيا بين كل متوسطين على حدة من متوسطات اكتساب طلبة الصف الاول الثانوي في مهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية لصالح الخبرة الاعلى ، والتقدير الاعلى لمعلم الجغرافيا.

ويوصي الباحثان بضرورة اجراء دراسة للكشف عن أثر الدورات التدريبية لمعلمي الجغرافيا في اكتساب طلابهم لمهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية ، وضرورة الاستفادة من بطاقة الملاحظة التي تم تطويرها في هذه الدراسة وتعميمها على المعنيين بالامر في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان .

مقدمة :

يشير مفهوم المهارة الى نمط معقد من النشاط الذي يتطلب اداؤه معالجة المعلومات والتدريبات التي سبق تعلمها من جانب الفرد . وتربط المهارات العديدة التي يؤديها الانسان بين المهارات العقلية والمهارات النفسحركية التى يتطلب أداؤها جميعا توظيف العقل من خلال مايقوم به من معالجة للحقائق والمفاهيم والتعميمات . ويشترط حدوث الأداء الماهر للمهارات العقلية أو الفكرية والمهارات النفسحركية او الأدائية حدوث التعلم السابق الذي يركز على الحقائق والمفاهيم والمبادىء المرتبطة بالمهارة المراد اكتسابها ، كما يشترط ايضا حدوث الممارسة والتدريب على تلك المهارات وتوفير التغذية الراجعة الضرورية لتحسين الاداء.

وينبغي توفير ثلاثة انماط من المعلومات حتى يتعلم الفرد المهارات الأدائية. ويتمثل اولها في تلك المعلومات التي يزود بها المتعلم قبل أداء المهارة ، كأن يزود بالأهداف المتوقعة ثم يعطى معيار الأداء المقبول . اما النوع الثاني من المعلومات فيتمثل في تلك التي يتم تقديمها أثناء التدريب على الأداء ، حيث ينتظر من المعلم ان يقدم التلميحات المطلوبة والارشادات الضرورية التي تساعد المتعلم على تصحيح مساره ، في حين يتمثل النوع الثالث في تلك المعلومات التي يتم اعطاؤها بعد التدريب على

الأداء ، حيث ينبغي على المعلم ان يقدم التغذية الراجعة في ضوء التقويم التكويني او المرحلي الذى يواكب خطوات تعلم المهارة.

وتشكل الرغبة في تعلم المهارة من جانب المتعلم مطلبا اساسيا لاتقانها. فعلى المعلم ان يعمل على استثارة اهتمامه ودافعيته ، وان يقدم له التعزيز المناسب ، وان يستخدم طرائق التعليم والتعلم الفاعلة ، وان يعمل على تحليل المهارة الى خطوات اجرائية ضمن خطة منظمة ، وان ينفذ بدقة واتقان خطوات التدريس المرغوب فيها .(توفيق مرعي وآخرون ، ١٩٩٠ ص ص ١٩٨ - ٢٠٢).

ومثل أية لغة اخرى من اللغات ، يعتبر تعلم لغة الخريطة قبل البدء باستعمالها امرا ضروريا . وقراءة الخريطة الجغرافية مهارة أساسية مثل مهارة قراءة كتاب ما ، او مهارة القيام بعمليات حسابية متعددة ، حيث تتضمن لغة الخريطة كميات هائلة من المعلومات أو البيانات عن العالم او الظواهر الطبيعية او البشرية .

ويرى كثيرون ان من الواجب تعلم مهارة قراءة الخريطة ، وان يتم تنظيم ذلك التعلم بشكل متتابع يبدأ من البسيط الى المعقد ، ومن القراءة العادية للخريطة ومحتوياتها الى تفسير تلك المحتويات والظواهر بشكل دقيق ومنطقي .

ومع أنه يتم التركيز على تدريس مهارات الخريطة في المرحلة الابتدائية العمانية ، الا انه يتم الاهتمام بها ثانية في المرحلتين الاعدادية والثانوية . فمع زيادة عملية نضج التلاميذ ، تزداد خلفيتهم المعرفية قوة عن اهمية الخرائط ودورها في الحياة اليومية ، وتزداد امكانية قيامهم باستخلاص المعلومات والمعارف فيها ، حيث تتم عملية تنمية مهارة قراءة الخريطة بشكل تدريجي خلال جميع مراحل الحياة التي يحياها الانسان .

هذا وينبغي على معلم الدراسات الاجتماعية بعامة ومعلم الجغرافيا بخاصة الذي يطلب من تلاميذه استخدام الخرائط ، ان يدرك أنها ليست من الأشياء أو الأمور السهلة . فرموز الخريطة تعتبر أشياء مجردة من الحروف والارقام والالوان . فهى تمثل اشياء حقيقية لاتكون مرئية بالضرورة كالحرارة والضغط الجوي والرياح مثلا ، ولكنها توجد في البيئة المحيطة به . كذلك تعمل الرموز على تغيير المعنى من خريطة الى أخرى تبعا لقرار صانع الخريطة أو مصممها . فقد يمثل الخط نهرا أو شارعا أو طريقا معبدا او حدودا داخلية أو خطا من السهول الساحلية . (جودت سعادة ، ١٩٩٢ ص ص ٤٢ - ٤٨ و ص ٢٦٠).

ويدعم العديد من الباحثين ماتضمنته الدراسات السابقة من استنتاجات ، فقد تقصوا العملية التى يتم عن طريقها تعلم التلاميذ لمهارات قراءة الخريطة الجغرافية وتفسيرها ، لاسيما وان جميع التلاميذ قد تعلموا تطبيق المهارة والتدرب عليها بصرف النظر عن طريقة التدريس المستخدمة ، وكانت الدروس المزودة بالخرائط مفيدة بدرجة أكبر للتلاميذ ذوي المعرفة المتدنية برموز الخريطة الجغرافية ، وتعلم التلاميذ بدرجة اكبر عن مهارات الخريطة الخاصة باستخدام الرموز وغيرها (1994 , Gregg) .

و اذا كان التلميذ يعرف أن الخريطة هي تمثيل يمكن ادراكه في الواقع ، فان قدرته على قراءة الخريطة وتفسيرها بشكل صحيح يعتمد على استعماله نظام التصنيف الطبيعي للمعلومات ، وذلك اعتمادا على ماقترحه بياجيه Piaget من أن قدرة الطفل على التصنيف تزداد مع العمر. ولهذا فقد اظهر التلاميذ من سن التاسعة حتى سن الرابعة عشرة صعوبة في مهارة تلوين الخريطة ووضع الرموز عليها أكثر من غيرها من مهارات الخريطة الجغرافية . (Frye , 1973) ، كما أن استخدام الأشرطة السمعية

البصرية لتدريس مهارات قراءة الخريطة الجغرافية لطلاب المرحلة الثانوية قد أدى الى زيادة دالة احصائيا بأدائهم الاكاديمي وباتجاهاتهم الايجابية نحو قراءة الخريطة الجغرافية (Bruno , 1990) .

ويلاحظ على العديد من البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بالخرائط ونماذج الكرة الأرضية، أنها تزود القارىء بمعلومات او نتائج عامة عن تلك المهارات ، دون الأخذ بالحسبان كمية أو نوعية التدريس السابق ، ودون التركيز على علاقة ذلك بتحصيل التلاميذ في مختلف المراحل الدراسية (جودت سعادة ، ١٩٩٢ ، ص ص ٥٠٩ - ٥١٠) .

فمثلا خلص كوكس في دراسته عام ١٩٧٧ (Cox, 1977) الى أن افضل طريقة للبحث في مهارات الخرائط تتمثل في التركيز على تقصي أثر التدريس فى أداء التلاميذ . واتفق كل من رشدوني Rushdoony 1968 ، وكوكس Cox 1977 على وجود تقدم ملحوظ في مجال استخدام الخرائط في المدارس ، بحيث تعزى العيوب في فهم الخريطة الى العيب في اداء المعلم من خلال طرق التدريس التي يتبعها والوسائل التعليمية التي يستخدمها، أكثر من النقص في القابلية والاستعداد لدى التلاميذ . ومما قد يدعم هذه النتيجة ، الدراسة التي اجرتها مارلين جريفين (M.Griffin ,1993) والتي كان الهدف منها مقارنة فعالية اثنتين من طرق التدريس تقوم الاولى منهما على اسس معرفية موجهة ، بينما تعتمد الثانية على الطريقة التقليدية القائمة على تقديم المعلومات . وخلصت الدراسة الى أن المجموعة التي درست بالطريقة الموجهة حصلت على نتائج افضل ودالة احصائيا من المجموعة التي تعلمت بالطريقة التقليدية في مهارات الخريطة الجغرافية . ومما يساعد ايضا على قبول ما أشار اليه كل من كوكس (Cox) ورشدوني (Rushdoony) حول دور الوسائل التعليمية في فهم الخرائط ماقام به

برونو عام ١٩٩٠ (Brnno, 1990) حين ركز على مهارات قراءة الخريطة ، وعمل على اختبار افتراض يقول بأن المعلم بالتعاون مع زملائه الآخرين يستطيعون معا تصميم شريط فيديو تعليمي عن هذه المهارات وتطوير ذلك الشريط . وقد اشتمل الشريط على بعض طرق التدريس المهمة في هذا المجال والتي تم تطبيقها على مائه من طلاب المرحلة الثانوية من مدرسة كوينز Queens بمدينة نيويورك الامريكية ، الذين قبلوا تطوعا تطبيق الدراسة عليهم .وجمعت البيانات بواسطة ثلاث طرق هي : (١) استبانات قاست اتجاهات الطلاب نحو مهارات الخريطة الجغرافية ، (٢) وتمارين حول مهارات الخرائط ، (٣) ونماذج تقويم لقياس مدى فاعلية شريط الفيديو الذي أعده المعلمون . والأكثر أهمية من هذا كله ، أن الخبرة والنتائج قد استخدمت للوصول الى استنتاجات واحكام حول فاعلية شريط الفيديو التعليمي . واشارت النتائج الى أن الطلاب أظهروا ميلا كبيرا نحو استخدام الفيديو التعليمي داخل غرفة الصف. كذلك ظهر تركيز حول مايعرفه التلاميذ أكثر مما يجب ان يتعلموه كنتيجة لعملية التدريس النظامي. ويمكن استخلاص نتيجة عامة من هذين الاسلوبين المختلفين في دراسة مهارات الخرائط ، وهى انه رغم امكانية وجود اكثر من طريقة واحدة فاعلة للتتابع في تنمية مهارات الخرائط الجغرافية (Stadler,؛ Anderson 1988 ؛ Bruno 1990 , Gregg 1994 M.Griffin 1993 ؛1991) فان التخطيط لعملية تدريس هذه المهارات يمثل متطلبا سابقا لاكتسابها ، وذلك بصرف النظر عن الطريقة المتبعة في ذلك (جودت سعادة ، ١٩٩٢ ، ص ٥١٧).

وخلص شنيدر في دراسته عام ١٩٧٦ (Schneider , 1976) الى القول بأنه اذا لم يكن لدى المعلمين انفسهم خلفية معرفية مناسبة او قوية ، فليس من المعقول ان نتوقع من تلاميذهم الأداء الفعال أو الكفاءة العالية . كما أنه

رغم عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط تحصيل المعلمين بناء على سنوات الخبرة في التدريس ، فقد ظهر انحدار في العلامات أو الدرجات المنخفضة مع سنوات الخبرة نفسها . واشارت دراسة شنيدر نفسها الى ان عددا من المعلمين كانوا يعانون من المشكلات التي يعاني منها التلاميذ انفسهم ولديهم نقاط ضعف متشابهة . وقد يكون ذلك من بين الأسباب التي دفعت فارعة حسن محمد الى اعداد بطاقات خاصة بملاحظة اداء الطالب المعلم خلال استخدام الخرائط المختلفة في التدريس او التطبيق الميداني ، حيث خلصت الى نتيجة توضح بأن برامج اعداد معلم الجغرافيا لاتعمل على اكتساب الطلاب المعلمين مهارات الخرائط الجغرافية (فارعة حسن محمد ،١٩٨٠).وقام فريزي بمقارنة أداء التلاميذ والمعلمين في مهارات الخرائط وتوصل الى ان اداء المعلمين كان افضل من أداء التلاميذ (Frazee,1975) بينما كانت نتيجة دراسة الطيطي مغايرة تماما حين أثبتت أن مستوى المعلمين في مهارات الخرائط الجغرافية كان اقل من المستوى المقبول تربويا (الطيطي ، ١٩٨٣).واجرى عبدالله عبدالعظيم عيسى دراسة تمثل الهدف منها في التعرف الى ممارسة معلم الجغرافيا للمهارات الجغرافية ولاسيما مهارات الخرائط المتضمنة في الكتاب المدرسي المقرر على طلاب الصف الاول الاعدادي وقياس مدى تعلم التلاميذ لتلك المهارات . وقد توصل الى نتائج يتلخص اهمها في اهمال معلم الجغرافيا لتلك المهارات (عبدالله عيسى ، ١٩٨٢).

وظهرت دراسات عديدة تدور حول تدريس مهارات الخرائط الجغرافية واداء التلاميذ لهذه المهارات بعد عملية التدريس ، وتركزت في معظمها على الافتراض القائل بأن عملية تدريس الخرائط مهمة ، مع ضرورة العمل على تقصي أثر أساليب تدريس معينة في اكتساب الطلاب لمهارات الخريطة الجغرافية وذلك بالمقارنة فيما بينها ، او انها عملت على

دراسة العلاقة بين اداء المعلمين واداء التلاميذ لهذه المهارات ، ولم تحاول ان تبحث العلاقة بين الخبرة التدريسية والمستوى الملاحظ لأداء المعلم في اكتساب الطلاب لمهارات الخرائط الجغرافية ، مما شجعهم على القيام بها.

وتقوم الدراسة الحالية على افتراض انه لاتوجد طريقة افضل من غيرها في تدر يس مهارات الخريطة الجغرافية ، وأن اهداف التدريس واجراءاته قد حددها المنهج العماني للدراسات الاجتماعية ودليله الأساسي والمرشد الخاص للمعلم في تدريسه لمهارات الخريطة الجغرافية . فهل يتبع المعلم بمدارس سلطنة عمان هذه الاجراءات في تحقيقه لاهداف الدراسات الاجتماعية المحددة للصف الاول الثانوي ؟ وهل تختلف اجراءات التدريس لمهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية كما ستكشف عنها بطاقة ملاحظة صممت لهذا الغرض ؟ وهل تتأثر اجراءات التدريس هذه بسنوات الخبرة التدريسية لمعلم الدراسات الاجتماعية في مدارس سلطنة عمان بدلالة اكتساب طلاب الصف الاول الثانوي لمهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية ؟

مشكلة الدراسة :

حاولت هذه الدراسة ، الاجابة عن السؤال الرئيس الآتي : ما أثر كل من الخبرة التدريسية والمستوى الملاحظ لأداء معلمي مدارس سلطنة عمان ، في اكتساب طلبة الصف الأول الثانوي العام لمهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية ؟

فرضيات الدراسة :

للاجابة عن السؤال المطروح السابق ، حاولت الدراسة الحالية اختبار الفرضيات الثلاث التالية:

الفرضية الأولى : لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية (٠,٠٥) في درجات اكتساب طلاب الصف الأول الثانوي بمدارس سلطنة عمان ، لمهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية ، تعزى الى مستويات الخبرةالتدريسية لمعلم الدراسات الاجتماعية.

الفرضية الثانية : لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية (٠,٠٥)في درجات اكتساب طلاب الصف الأول الثانوي بمدارس سلطنة عمان ، لمهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية ، تعزى الى مستويات الأداء الملاحظ لمعلم الدراسات الاجتماعية في تدريسه لهذه المهارة.

الفرضية الثالثة : لايوجد تفاعل دال احصائيا (٠,٠٥) في درجات اكتساب طلاب الصف الأول الثانوي بمدارس سلطنة عمان لمهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية ، يعزى الى الخبزة التدريسية لمعلم الدراسات الاجتماعية والمستوى الملاحظ لتدريسه لهذه المهارة.

أهمية الدراسة:

جاءت هذه الدراسة لتسد النقص في عدد الدراسات السابقة حول مهارات الخريطة الجغرافية بعامة ، ومهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية بخاصة ، ولاسيما في مدارس سلطنة عمان . كما قد تعمل هذه الدراسة على تطوير الاجراءات المناسبة فيما يتعلق بتدريس مهارات الخريطة الجغرافية ، والتأكيد على التخطيط المسبق لتدريس هذه المهارات من واقع منهج الدراسات الاجتماعية ، ودليل المعلم الخاص به ، عوضا عن التأكيد على المحتوى فقط كما نص عليه كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان وعنوانه " الجغرافيا الطبيعية والخرائط " .

كما قد تعمل هذه الدراسة على لفت انظار الموجهين الذين يلاحظون اداء معلم الدراسات الاجتماعية من خلال بطاقة الملاحظة الرسمية ، الى ان هناك كفايات خاصة بمهارات الخريطة الجغرافية ينبغي الوعي بها عند ملاحظة تدريس مهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية .

كما قد يفاد من هذه الدراسة من خلال ما قد يصدر عنها من توصيات تفيد المعلمين والموجهين بوزارة التربية والتعليم لسلطنة عمان وتساهم في اجراء المزيد من الدراسات حول هذه المهارة او غيرها من مهارات الخريطة الجغرافية في مدارس السلطنة.

التعريفات الاجرائية :

لقد تم في هذه الدراسة توضيح عدد من المفاهيم التي تم تعريفها اجرائيا على النحو الآتي :

الخريطة : هي رسم تخطيطي يمثل سطح الأرض كله أو جزء منه ، بحيث يتم فيه توضيح الحجم النسبي والموقع لذلك الجزء ، بناء على استخدام مقياس رسم معين للتصغير ، واعتماد مسقط خريطة محدد من المساقط المعروفة ، مما يساعد على توضيح الظواهر الطبيعية أو الانشطة البشرية المتعددة للمنطقة الجغرافية المرسومة.

المهارة : هي القدرة على القيام بعمل ما بشكل جيد يحدده مقياس مطور لهذا الغرض على اساس من الدقة والسرعة والفهم .

قراءة رموز الخريطة : هي القدرة على تحديد دلالات انماط تصويرية او شبه تصويرية او مجردة للظواهر الطبيعية أو البشرية الموجودة في ارض الواقع . ورموز الخريطة الجغرافية هنا تمثل مااشتمل عليه كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على طلاب الصف الاول الثانوي بسلطنة عمان وهو بعنوان " الجغرافيا الطبيعية والخرائط " .

محددات الدراسة وافتراضاتها :

- اقتصرت الدراسة الحالية على معلمي الدراسات الاجتماعية لطلاب الصف الاول الثانوي في المدارس الحكومية التابعة للمديرية العامة للتربية والتعليم بمسقط .
- اقتصرت الدراسة الحالية على مهارة قراءة رموز الخريطة بالطرق والاساليب التي نص عليها المنهج العماني للدراسات الاجتماعية ودليله وكتابه المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي .
- اقتصرت بطاقة الملاحظة في الدراسة الحالية على الكفايات الضرورية لتدريس مهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية بمراحل ثلاث هي : التخطيط للمهارة وتنفيذها وتقويمها.
- افترضت الدراسة الحالية استمرارية خبرة التدريس لبعض معلمي الدراسات الاجتماعية لطلاب الصف الاول الثانوي العماني لخبرتهم في موطنهم الاصلي.
- افترضت الدراسة الحالية أن خمس سنوات كافية للتمييز بين مستويات ثلاثة للخبرة التدريسية لمعلم الدراسات الاجتماعية للصف الأول الثانوي .

الطريقة والاجراءات

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع المدارس الثانوية الحكومية التابعة للمديرية العامة للتربية والتعليم بمسقط خلال العام الدراسي ١٩٩٥/١٩٩٦ . وبلغ عدد المدارس الثانوية التابعة للمديرية المذكورة وقت اجراء الدراسة (١٧) مدرسة ، منها (٨) مدارس للذكور ، و(٩) مدارس للإناث ، التحق بها (٥٢٩٤) طالبا وطالبة في الصف الأول الثانوي ، منهم (٢٤٦٨) طالبا

موزعين على (٧٧) شعبة و (٢٨٢٦) طالبة موزعات على (٨٨) شعبة دراسية . وقد تراوح عدد الطلاب في الشعبة الواحدة مابين (٢٦ - ٣٤) طالبا أو طالبة . اما عن عدد معلمي الجغرافيا الذين يقومون بتدريس طلاب الصف الاول الثانوي في المدارس الثانوية الحكومية التابعة للمديرية العامة للتربية والتعليم بمسقط فقد بلغ (٤١) معلما ومعلمة ممن يحملون درجة البكالوريوس في الجغرافيا مع مؤهل تربوي بعد ذلك ، منهم (٢٠) معلما في مدارس الذكور ، و(٢١) معلمة في مدارس الاناث . ويبين الجدول التالي رقم (١) توزيع طلبة الصف الأول الثانوي ومعلمي الجغرافيا في مدارس مجتمع الدراسة حسب عدد الطلاب ، وعدد الطالبات ، وعدد الشعب ، وعدد معلمي الجغرافيا في مدارس الذكور ومعلمات الجغرافيا في مدارس الاناث ، كل على حدة :

جدول (١)

توزيع طلبة الصف الأول الثانوي ومعلمي الجغرافيا للصف نفسه في مدارس مجتمع الدراسة التابعة للمديرية العامة للتربية والتعليم بمسقط

مدارس الذكور				مدارس الاناث			
المدرسة	عدد الطلاب	عدد الشعب	عدد معلمي الجغرافيا	المدرسة	عدد الطالبات	عدد الشعب	عدد معلمات الجغرافيا
جابر بن زيد الثانوية	٣٢٠	١٠	٣	روي الثانوية	٣٣٤	١٠	٣
روي الثانوية	٤٥٦	١٤	٣	الوادي الكبير الثانوية	٣٢٨	١٠	١
الخوير الثانوية	٣٥٢	١١	٢	دوحة الأدب الثانوية	٣٦٦	١٣	٢
حفص بن راشد الثانوية	٢٨١	٩	٢	شاطىء القرم الثانوية	٢٩٤	٩	٢
الخوض الثانوية	٣١٧	١٠	٣	نسيبة بنت كعب الثانوية	٢٨٩	٩	٣

تابع جدول (١)

مدارس الذكور				مدارس الاناث			
المدرسة	عدد الطلاب	عدد الشعب	عدد معلمي الجغرافيا	المدرسة	عدد الطالبات	عدد الشعب	عدد معلمات الجغرافيا
انس بن النظر الثانوية	١٧٧	٦	٢	حيل العوامر الثانوية	٤٢٧	١٣	٣
احمد بن سعيد الخليلي الثانوية	٣٣٢	١٠	٣	عائشة بنت مسعود العامرية الثانوية	٢٠٤	٦	٢
راشد بن الوليد الثانوية	٢٣٣	٧	٣	العامرات الثانوية	٣٥٨	١١	٢
				رابعة العدوية الثانوية	٢٢٦	٧	٢
المجموع	٢٤٦٨	٧٧	٢١	المجموع	٢٨٢٦	٨٨	٢٠

عينة الدراسة :

تألفت عينة الدراسة من تسع مدارس ثانوية اشتملت على اربع مدارس للذكور وخمس مدارس للاناث ، تم اختيارها بالطريقة العشوائية التجمعية ، بحيث تشكل المدارس المختارة ٥٠ ٪ أو أكثر من مدارس الذكور أو مدارس الاناث .

وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٣٠٨٤) طالبا وطالبة ، أي مايعادل (٥٨٪) من مجتمع الدراسة ، منهم (١٣٧٤) طالبا في مدارس عينة الذكور أي مايعادل (٢٦٪) من مجتمع الدراسة و (٤٥٪) من عينتها ، و (١٧١٠) طالبة في مدارس عينة الاناث أي مايعادل (٣٢٪) من مجتمع الدراسة و (٥٥٪) من عينتها . وقد احتوت هذه المدارس على (٩٧) شعبة دراسية ، منها (٤٣) شعبة دراسية في مدارس الذكور و (٥٤) شعبة دراسية في مدارس الاناث ، تم اختيار (٣٠) شعبة دراسية بالطريقة

العشوائية التجمعية ، أي (١٨٪) من شعب مجتمع الدراسة و (٣١٪) من شعب عينة الدراسة . وقد ضمت هذه الشعب (٨٩١)طالبا وطالبة ، أي (١٧٪) من مجتمع الدراسة و (٢٩ ٪) من عينتها ، استبعد منهم (٧٦) طالبا وطالبة لم يجلسوا للأختبار القبلي أو الاختبار البعدي . كذلك تم استبعاد خمسة من الطلاب أو الطالبات بالطريقة العشوائية البسيطة بهدف تساوي خلايا التصميم العاملي الثنائي المصاحب المستخدم لاختبار فرضيات الدراسة ، وبذلك اصبحت عينة الدراسة المستخدمة لاختبار فرضياتها (٨١٠) طالبا وطالبة ، أي مايعادل (١٥ ٪) ونيف من مجتمع الدراسة و (٢٦ ٪) من عينتها . ويبين الجدول التالي رقم (٢) توزيع طلبة الصف الاول الثانوي العماني في مدارس العينة حسب عدد الطلاب والطالبات ، وعدد الشعب في كل مدرسة على حدة ، وعدد الشعب المختارة من كل مدرسة ، وعدد الطلاب في الشعب المختارة :

جدول (٢)

توزيع طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس عينة الدراسة التابعة للمديرية العامة للتربية والتعليم بمسقط

الرقم	اسم المدرسة	عدد الطلاب	عدد الشعب	عدد الشعب المختارة	عدد الطلاب في الشعب المختارة
١	جابر بن زيد الثانوية للبنين	٣٢٠	١٠	٣	٩٨
٢	روي الثانوية للبنين	٤٥٦	١٤	٣	٩٢
٣	حفص بن راشد الثانوية للبنين	٢٨١	٩	٤	١١٦
٤	الخوض الثانوية للبنين	٣١٧	١٠	٣	٩٠
٥	روي الثانوية للبنات	٣٣٤	١٠	٣	٨٥
٦	دوحة الادب الثانوية للبنات	٣٦٦	١٣	٣	٧٤
٧	شاطىء القرم الثانوية للبنات	٢٩٤	٩	٣	٩٣
٨	نسيبة بنت كعب الثانوية للبنات	٢٨٩	٩	٤	١١٧
٩	حيل العوامر الثانوية للبنات	٤٢٧	١٣	٤	١٢٦
	المجموع	٣٠٨٤	٩٧	٣٠	٨٩١

وبلغ عدد معلمي الجغرافيا الذين يقومون بتدريس طلبة الصف الاول الثانوي في مدارس عينة الدراسة (٢٤) معلما ومعلمة من معلمي مجتمع الدراسة ، منهم (١١) معلما و (١٣) معلمة .وقد لوحظ أداء (٢٠) معلما ومعلمة منهم وهم يقومون بتدريس وحدة الخرائط من كتاب الجغرافيا الطبيعية والخرائط المقرر على طلبة الصف الاول الثانوي بمدارس سلطنة عمان ، وماشتملت عليه تلك الوحدة من استعمال الرموز في الخرائط وكتابة الرموز عليها . وبعد أن تمت ملاحظة أدائهم باستخدام بطاقة ملاحظة حول اداء المعلم للمهارة اعدت لهذا الغرض، استخرجت درجاتهم حسب مقياس متدرج من (٥ – ١) على بطاقة الملاحظة المذكورة ، وحسبت درجاتهم المعيارية وفق المنحنى الطبيعي ، وصنفوا الى ثلاثة مستويات لاداء المهارة وفق ثلاثة مستويات لسنوات الخبرة التدريسية ، وذلك حسب المتوسط الحسابي لأدائهم للمهارة (٣٥ر٩٢) والانحراف المعياري لدرجاتهم (٧٢ر٢١) .ويبين الجدول التالي رقم (٣) توزيع معلمي الجغرافيا للصف الاول الثانوي في مدارس عينة الدراسة حسب مستويات أدائهم على بطاقة الملاحظة لأداء المعلم للمهارة وحسب سنوات خبرتهم التدريسية . وقد استبعدت معلمتان بالطريقة العشوائية البسيطة ، لاغراض المعالجة الاحصائية المستخدمة.

جدول (٣)

توزيع معلمي الجغرافيا للصف الأول الثانوي في مدارس عينة الدراسة التابعة للمديرية العامة للتربية والتعليم بمسقط حسب مستويات أدائهم للمهارة وسنوات خبرتهم التدريسية

مستوى أداء المهارة	فئة الدرجة	عدد معلمي الجغرافيا حسب مستوى أداء المهارة	الدرجة المعيارية	عدد معلمي الجغرافيا حسب سنوات الخبرة ومستوى الأداء		
				اقل من ٦	٦ – ١٠	اكثر من ١٠
ممتاز	١٠٨–١٣٠	٦	اكثر من +٥و٠	٢	٢	٢
جيد	٧٩ – ٩٩	٨	من (–٥و.) –(+٥و.)	٢	٢	٢
يحتاج الى رعاية	٦٠ – ٧٦	٦	اقل من – ٥و.	٢	٢	٢

* النهاية الكبري للدرجة (١٥٠) والنهاية الصغرى (٣٠).

أدوات الدراسة :

لقد تم اعداد أداتين لجمع المعلومات اللازمة لاختبار فرضيات الدراسة ، وفيما يلي وصف موجز لكل منهما:

أولا : الاختبار التحصيلي :

وهو اختبار موضوعي تم اعداده وفق الخطوات التالية :

١ – تحديد الأهداف العامة للوحدة الأولى بعنوان (الخرائط) من كتاب الجغرافيا الطبيعية والخرائط المقرر على طلبة الصف الاول الثانوي بمدارس سلطنة عمان .

٢ – تحديد الاهداف المتعلقة بقراءة الخريطة الجغرافية بعامة ، وتلك المتعلقة بقراءة رموز الخريطة الجغرافية بصورة خاصة.

٣ – تحديد نتاجات التعلم بواسطة تحليل محتوى الدرس الثاني بعنوان (استعمال الرموز في الخرائط وكتابة الاسماء عليها)

والدرس الرابع بعنوان (أنواع الخرائـــط وتصنيفاتهـــا) والـــدرس السادس بعنوان (طرق تمثيل التضاريس على الخريطـــــة ورســـم مقطع تضاريسي عليها) وذلك من وحدة الخرائـــط المقـــرر علـــى طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس سلطنة عمان .

٤ -بناء فقرات الاختبار في ضوء نتاجات التعلم التي اشتملت على الآتي:

- العلاقة بين مقياس رسم الخريطة الجغرافية وتمثيـــل الظواهـــر الجغرافية عليها باستخدام الرموز .
- تحديد انواع الرموز النقطيـــة ، والرمـــوز الخطيـــة ، ورمـــوز المساحة.

- الاشارة الى التغييرات الشكلية داخل انواع الرموز الثلاثة السابقة من حيث النوع والكم .
- بيان طريقة كتابة الاسماء الجغرافية وتوقيعها علـــى الخرائـــط الجغرافية.
- اختيار الرموز المستخدمة للحصول على معلومات رقمية عـــن الارتفاعات .
- تحديد خصائص الرموز التصويرية .
- بيان دلالات الالوان في الخرائط التضاريسية.
- استخدام الالوان في الخرائط السياسية.
- قراءة رموز الخريطة السياسية والخريطة الطبوغرافية.
- تحديد الملامح العامة للخريطة من خـــلال دلالات الارتفـــاع المبينة في مفتاح الخريطة التضاريسية.
- استخدام الرموز المساحية من حيث الحجم .
- استخدام الالوان في خرائط توزيع المناطق الحرارية في العالم .

وقد بلغ عدد فقرات الاختبار (٣٠) فقرة ، لكل واحدة منها اربعة بدائل ، واحد منها فقط هو الصحيح . وقد اعطيت الاجابة الصحيحة درجة واحدة ، والاجابة الخطا اعطيت صفرا . وعليه فان درجة الطالب في هذا الاختبار مساوية لعدد الفقرات التي أجاب عنها اجابة صحيحة ، وبذلك تكون النهاية العظمى للدرجة هي (٣٠) .

وجرى التأكد من صدق محتوى الاختبار عن طريق عرض الهدف منه ، والهدف من الدراسة ، وفرضياتها ، وكذلك عرض نتاجات التعلم الممكنة ، وفقرات الاختبار ، على لجنة من المحكمين تألفت من (٢٣) ، منهم (١٩) عضوا من أعضاء هيئة التدريس بجامعة السلطان قابوس ، ممن لهم خبرة في مجال المناهج وطرق التدريس ، وعلم النفس التربوي ، والجغرافيا ، وأربعة اعضاء من دائرة البحوث ودائرة المناهج التابعتين لوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان ، ممن لهم الخبرة والكفاءة في مجال مناهج وطرق تدريس الجغرافيا في المرحلة الثانوية . وقد طلب من كل واحد منهم ابداء رأيه في مدى ملاءمة الفقرات لنتاجات التعلم ، ومدى انسجام كل فقرة مع بدائلها ، ووضوح الصياغة اللغوية للفقرة . وفي ضوء آراء واقتراحات لجنة المحكمين اجريت بعض التعديلات والتغييرات على فقرات الاختبار دون حذف أية فقرة من فقرات الاختبار . وتم بعد ذلك عرض الاختبار على عينة استطلاعية بلغت (٦٢) طالبا وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي في احدى المدارس الثانوية التابعة لمجتمع الدراسة .وبعد تفريغ اجابات الطلبة ، جرى حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا فبلغ (٨٦و.) تقريبا . واعتبرت هذه القيمة كافية لاغراض هذه الدراسة ، ولمثل هذا النوع من الاختبارات التحصيلية.

ثانيا : بطاقة الملاحظة :

كان الهدف من هذه البطاقة هو ملاحظة اداء معلم الجغرافيا لمهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية أثناء تدريسه لوحدة الخرائط المقررة على طلبة الصف الأول الثانوي بمدارس سلطنة عمان . وقد اعتبر نظام التقادير أكثر ملاءمة لهذا الغرض ، حيث أن الهدف من الدراسة هو معرفة مستوى أداء معلم الجغرافيا لمهارة قراءة رموز الخريطة و تصنيفه الى عدد من المستويات . كما أن هذا النظام يتيح للملاحظ وضع درجات تحت المهارات المخصصة لها فور قيام المعلم بالاداء أو عدم قيامه (محمد الخطيب ،١٩٩٠ ، ص ١٠٢). ولتحقيق الهدف من استخدام بطاقة الملاحظة ، تم تقسيم أداء معلم الجغرافيا لمهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية الى ثلاث مراحل هي : مرحلة التخطيط للمهارة ، ومرحلة تنفيذ المهارة ، ومرحلة تقويم المهارة ، كما جرى تحليل كل مرحلة على حدة ، وتحديد المهارات التي ينبغي أن تتضمنها كل مرحلة من مراحل أداء المعلم لمهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية . وباتباع اسلوب التقدير الكمي حسب مقياس ليكرت Likert فقد تم تحديد خمس خانات لكل مستوى من مستويات الأداء بحيث يضع الملاحظ اشارة (X) تحت البند الذي يقدره كدرجة لمستوى أداء المعلم لمهارة قراءة رموز الخريطة، وفي حالة عدم ممارسة المهارة لايضع أية اشارة .

واشتملت مستويات أداء معلم الجغرافيا على الدرجات :(٥) وتمثل مستوى الأداء الممتاز ، و(٤) وتمثل مستوى الأداء الجيد للغاية ، و(٣) وتمثل مستوى الأداء الجيد ، و(٢) وتمثل مستوى الأداء المتوسط ، و(١) وتمثل مستوى الأداء الضعيف . ونظرا لاشتراك أكثر من ملاحظ في عملية الملاحظة ، فقد تم تقويم أداء معلم الجغرافيا بناء على عدد من التعليمات المحددة لتساعد الملاحظ على القيام بالملاحظة بطريقة سليمة ، بحيث

اشتملت تلك التعليمات على بيانات تتعلق بالمعلم المطلوب تقدير أدائه ، وكيفية التقدير الكمي لهذا الأداء.

ووضعت بطاقة الملاحظة بصورتها الأولية بحيث اشتملت كل مرحلة من مراحل أداء معلم الجغرافيا لمهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية على عشر مهارات ، وتم تدريج مستوى الأداء نوعيا وكميا حسب النظام المتبع والذي تم توضيحه سابقا . وبهدف التأكد من صدق بطاقة الملاحظة ، فقد عرضت على (٢٣) عضوا ، منهم (١٩) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة السلطان قابوس ممن لهم الخبرة في مجال المناهج وطرق التدريس ، وعلم النفس التربوي ، والجغرافيا ، وأربعة أعضاء من دائرة البحوث ودائرة المناهج التابعتين لوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان ، ممن لهم الخبرة والكفاءة في مجال المناهج وطرق تدريس الجغرافيا في المرحلة الثانوية بمدارس السلطنة ، وذلك للحكم على المهارات من حيث انتمائها للمرحلة الخاصة بها ،ودرجة أهميتها لقياس أداء معلم الجغرافيا لمهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية . وطلب من المحكمين اضافة مايرونه مناسبا وحذف المهارات غير المناسبة . وبعد أن تم الأخذ بآراء المحكمين عدلت بطاقة الملاحظة ووضعت في صورتها النهائية بحيث اشتملت على (٣٠) مهارة ،خص منها مرحلة التخطيط (٨) مهارات ، ومرحلة التنفيذ (١٣) مهارة ، ومرحلة التقويم (٩) مهارات .

وللتاكد من ثبات بطاقة الملاحظة ، استخدمت طريقة اتفاق الملاحظين لحساب نسبة الاتفاق حسب المعادلة التي وضعها كوبر Cooper وهي :

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times ١٠٠$$

وتدل نسبة الاتفاق على ثبات أداة الملاحظة ، فاذا كانت أقل من (٧٠ ٪) فهذا يعبر عن انخفاض نسبة ثبات بطاقة الملاحظة ، واذا كانت (٨٥٪) فاكثر فهذا يدل على ارتفاع الثبات (أحمد اللقاني ومحمد المفتي ،١٩٨٢).

وبناء على ذلك ، فقد قام الباحثان بزيارة ثلاث مدارس من مدارس مجتمع الدراسة بالاستعانة باثنين من اعضاء هيئة التدريس بجامعة السلطان قابوس ، وطبقا الملاحظة في ثلاثة مواقف صفية أثناء تدريس وحدة الخرائط المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي في مدارس سلطنة عمان . وبتطبيق المعادلة المذكورة كانت نسبة الاتفاق بين الملاحظين هي كالتالي : (٣ر٨٣ ٪) و (٢ر٨٤ ٪) و (٨٦ ٪) مما يدل على ثباتها وصلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة.

وبعد أن تم اختيار عينة الدراسة ، طبقت بطاقة الملاحظة للكشف عن مستوى أداء معلمي الجغرافيا الذين يقومون بتدريس طلبة الصف الأول الثانوي في المديرية العامة للتربية والتعليم بمسقط فكان (٣٥ر٩٢) ، وبلغ الانحراف المعياري لدرجاتهم (٧٢ر٢١) ، كما حسبت الدرجة المعيارية لكل معلم على حدة ، ووزعت تحت المنحنى الطبيعي على النحو التالي :

المستوى الأول : تقدير (ممتاز) حيث تراوحت علامات معلمي الجغرافيا الذين ينطبق عليهم هذا المستوى من (١٠٨- ١٣٤) ، وكانت درجاتهم المعيارية أكثر من نصف درجة معيارية موجبة.

المستوى الثاني : تقدير (جيد) حيث تراوحت علامات معلمي الجغرافيا الذين ينطبق عليهم هذا المستوى من (٧٩ -٩٩) ، وكانت درجاتهم المعيارية بين نصف درجة معيارية سالبة ، ونصف درجة معيارية موجبة.

المستوى الثالث : وهو (المستوى الذي يحتاج الى رعاية) حيث تراوحت علامات معلمي الجغرافيا الذين ينطبق عليهم هذا المستوى بين (٦٠-٧٦)

وكانت درجاتهم المعيارية أقل من نصف درجة معيارية سالبة (أنظر عينة الدراسة لتوضيح عدد معلمي الجغرافيا حسب سنوات الخبرة ومستوى الأداء وفق هذا التوزيع لمستويات أداء معلم الجغرافيا للمهارة).

اجـــراءات الدراســـــة :

عملت هذه الدراسة على تطبيق الاجراءات المهمة التالية :

١ - تحديد مجتمع الدراسة وعينتها من المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة للتربية والتعليم بمسقط ، بحيث تم تحديد مجتمع معلمي الجغرافيا وعينتهم أولا ، ثم اعتبار طلابهم عينة لهذه الدراسة ، في مع الاخذ الحسبان أن عينة المعلمين والطلاب تشكل(٥٪) أو أكثر من مجتمع الدراسة

٢ -بناء أداتين من أدوات الدراسة تتمثل الأولى في بطاقة ملاحظة لاداء معلم الجغرافيا لمهارة قراءة رموز الخريطة خلال مراحل تخطيطها وتنفيذها وتقويمها بمهارات بلغ عددها ثلاثين مهارة . أما الأداة الثانية فتمثلت في اختبار مؤلف من ثلاثين فقرة تقيس مدى اكتساب طلاب الصف الاول الثانوي بمدارس سلطنة عمان لمهارة قراءة رموز الخريطةالجغرافية.

٣ -عرض أداتي الدراسة على لجنة من المحكين لتحديد مدى صدقها.

٤ -اجراء دراسة استطلاعية لتحديد ثبات أدوات الدراسة ، وقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج معامل ثبات اختبار مهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية ، كما استخدمت معادلة كوبرCooperلتحديد ثبات الملاحظين على بطاقة الملاحظة لأداء المعلم لمهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية خلال تدريسه لها.

٥ - تطبيق اختبار اكتساب مهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية قبل البدء بعملية التدريس ، وذلك لبيان مدى التكافؤ بين المستويات الثلاثة للملاحظة ، وبين عدد سنوات الخبرة في التدريس .

٦ -ملاحظة تدريس مهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية وفق الخطة الزمنية لمعلم الجغرافيا .

٧ - تطبيق اختبار اكتساب مهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية بعد الانتهاء من عملية التدريس .

٨ - رصد النتائج في جداول احصائية خاصة .

٩ - تحليل النتائج ومناقشتها واصدار التوصيات في ضوئها.

تصميم الدراسة والمعالجة الاحصائية :

سعت هذه الدراسة الى بيان أثر كل من الخبرة التدريسية والمستوى الملاحظ لأداء المعلم بمدارس سلطنة عمان ، في اكتساب طلاب الصف الاول الثانوي لمهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية ، وبذلك يمكن حصر متغيرات الدراسة في الآتي :

أ -المتغيرات المستقلة ، وتشمل الآتي :

- الخبرة التدريسية بمستويات ثلاثة هي :(اقل من ٦ سنوات) ومن (٦ - ١٠ سنوات) و (اكثر من عشر سنوات).

- المستوى الملاحظ لأداء المعلم للمهارة بمستويات ثلاثة هي :(ممتاز) و(جيد) و(يحتاج الى رعاية).

ب - المتغير التابع ويتمثل في درجات اكتساب طلاب الصف الاول الثانوي بمدارس سلطنة عمان لمهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية.

وسيتبع في هذه الدراسة التصميم العاملي (٣X٣) ، في حين سيستخدم تحليل التباين الثنائي المصاحب ٣ X ٣ 2- WAY ANCOVA لاختبار فرضيات الدراسة الثلاث.

نتـــائج الدراسة

تدقيق افتراضات ASSUMPTIONS الاحصائي المستخدم :

بهدف تحليل البيانات ، فقد تم تصنيف عينة الدراسة مـــن معلمـــي الجغرافيا الى ثلاث مجموعات حسب مستوى أدائهم لمهارة قراءة رمـــوز الخريطة الجغرافية باستخدام بطاقة ملاحظة تم اعدادها وتطويرهـــا لهـــذا الغرض ، واعتبرت كل مجموعة عينة فرعية . وكذلك تصنيف المعلميـــن الى ثلاثة مستويات من الخبرة حسب ســـنوات خـــبرتهم فـــي التدريـــس ، وبالتنسيق مع مستويات أدائهم على بطاقة الملاحظة بحيث اعتـــبرت كـــل مجموعة عينة فرعية . وتقدمت عينة الدراسة من طلبـــة الصـــف الأول الثانوي لاختبار قبلي في مهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافيـــة كمتغـــير مصاحب لادائهم للمهارة نفسها على الاختبار البعدي.

وبناء على ماتقدم ، فان المتغيرين المستقلين لهذه الدراســـة همـــا : أداء المعلم الملاحظ وله ثلاثة مستويات (ممتاز ، جيد ، يحتاج الى رعاية) والخبرة التدريسية ولها ثلاثة مستويات ايضا (اقل من ٦ سنوات ، مـــن ٦ – ١٠ سنوات ، وأكثر من عشر سنوات).ولتدقيق الافتراضات الأساســـية والخاصة بالاحصائي (ف) : التوزيع الطبيعي لمجتمع الدراسة Normality وتجـــانس التبـــاين Homogeneity of Variance فقـــد اســـتعملت بعـــض الاختبارات التمهيدية لاستخدام تحليل التباين كمعالجة احصائيـــة لاختبـــار فرضيات الدراسة المحددة من قبل (Winer , 1972 , PP. 205-209) وذلك بالاستعانة بالحاسوب الموجود في جامعة السلطان قابوس .حيـــث ادخلـــت درجات طلبة الصف الاول الثانوي القبلية والبعدية على الاختبار التحصيلي الخاص بمهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافيـــة حســـب مســـتويات أداء معلميهم على بطاقة الملاحظة وحسب مستويات سنوات خبرتهم التدريسة ، وباستخدام بعض التقنيـــات الخاصـــة بالـــرزم الاحصائيـــة للعلـــوم

الاجتماعيـــة المتوفرة في الكمبيوتر+PC - SPSS لتدقيـــق الافتراضـــات الأساسية السابقة ، اشتملت تلك التقنيات على الجداول والمدرجات التكرارية Histogram Frequency ودرجـــة الالتـــواء Skewness وذلـــك لتدقيـــق الافتراض الخاص بالتوزيع الطبيعي لدرجات الطلبة (Ferguson , 1976 PP. 68 - 69) كما اشتملت على اختبـــــار (C) Cochrans واختبـــار (F) Bartlett - Box لتدقيق الافتراض المتعلق بتجانس التباين بواسطة اختبـــار الفرضية الصفرية الخاصة بتجانس التباين بين مستويات الخـــبرة الثلاثـــة والمستويات الثلاثة لأداء المعلم الملاحظ. وقد اشارت النتائج الى اقـــتراب درجات الطلاب من التوزيع الطبيعي لكل متغير من متغـــيرات الدراســـة ،حيث تراوحت درجات الالتواء بيـــن (٢٨ و٠ - ٦٠و٠) .كمـــا كشـــفت النتائج أيضا عن قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بتجـــانس التبـــاين بيـــن مستويات الخبرة التدريسية الثلاثة لمعلمي الجغرافيا حيث كانت قيمـــة (C) المحسوبة (٣٤٨و٠) وهـــي قيمـــة أقـــل بكثير مـــن قيمـــة (C) الحرجة باحتمال (P) (٧٩٣و٠) وقيمة (ف)Bartlett - Box المحســـوبة (١٩١و٠) وهي قيمة أقل من قيمة (ف) Bartlett - Box الحرجة باحتمـــال (P) (٨٢٦و٠).

كما دلت النتائج على قبول الفرضية الصفرية المتعلقـــة بتجـــانس التباين بين المستويات الثلاثة لاداء معلم الجغرافيا الملاحظ ، حيث كـــانت قيمة (C) المحسوبة (٣٥٨٧و٠) وهي قيمة اقل من قيمـــة (C) - Bartlett Box الحرجة باحتمال (٢٩٥و٠).

ولاختبار التكافؤ لاداء الطلاب على الاختبار التحصيلـــي القبلـــي لمهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية حسب المستويات الثلاثـــة لخـــبرة معلمي الجغرافيا ، وحسب المستويات الثلاثة لادائهم الملاحـــظ ، فقـــد تـــم

استخدام تحليل التباين الثنائي (٣X٣) وباستخدام الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS - PC+ ، وكانت نتائج هذا التحليل كالآتي :

جدول (٤)

تحليل التباين الثنائي لاختبار الفروق القبلية بين درجات طلبة الصف الاول الثانوي على الاختبار التحصيلي القبلي لمهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
الخبرة	٢٤ر٥٥١	٢	١٢ر٢٧٥	٤ر١	٢٤٧ر.
الاداء الملاحظ	٩٦ر٦١٠	٢	٤٣ر٣٠٥	٤ر٩٤	٠ر٠٠٧
الخبرة X الاداء الملاحظ	٦٥ر٨٨٦	٤	١٦ر٤٧٢	١ر٨٧٩	٠ر١١٢
الخطـــــأ	٧٠٢٢ر٣٦٧	٨٠١	٨ر٧٦٧		
التبايـــن الكلـي	٧١٩٩ر٤١٤	٨٠٩			

يلاحظ من الجدول السابق رقم (٤) أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات اكتساب طلبة الصف الاول الثانوي على اختبار التحصيل القبلي تعزى الى مستويات أداء معلمي الجغرافيا الملاحظ . فقد كانت قيمة (ف) المحسوبة (٤ر٩٤) وهى قيمة اكبر من قيمة (ف) الحرجة عند مستوى الدلالة (٠ر٠٠٧) ودرجات حرية (٢) و(٨٠١). وهذا يعني وجود فروق قبلية في درجات اكتساب طلبة الصف الاول الثانوي اذا ما اخذنا في الحسبان مستويات اداء معلميهم الملاحظ ، مما دفع الباحثان الى استخدام تحليل التباين الثنائي المصاحب ANCOVA - 2 لعزل أثر متغير الفروق القبلية المصاحب على الرغم من عدم وجود فروق قبلية في درجات اكتساب طلبة الصف الاول الثانوي في مهارة قراءة رموز الخريطة تعزى الى مستويات خبرة معلميهم في تدريس مادة الجغرافيا ، أو تعزى الى التفاعل بين مستوى أدائهم الملاحظ وسنوات خبرتهم في تدريس تلك المادة ، فقد كانت قيمة (ف) المحسوبة على التوالي : (٤ر١) و(٨٧٩ر١) كما

يشير الجدول رقم (٤) وهما قيمتان اقل من قيمتي (ف) الحرجة عند مستوى الدلالة الاحصائية (٢٤٧ر٠) و (١١٢ر٠) ودرجات حرية (٢)و(٨٠١) من جهة و(٤) و(٨٠١) من جهة ثانية على الترتيب.

بيانات احصائية وصفية :

يشير الجدول رقم (٥) الى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات اكتساب طلبة الصف الاول الثانوي على الاختبار القبلي (المتغير المصاحب) ، ودرجاتهم على الاختبار البعدي ، وذلك حسب مستويات خبرة معلميهم في التدريس : أقل من ٦ سنوات ، ومن ٦ - ١٠ سنوات ، وأكثر من ١٠ سنوات ، وحسب مستويات أداء معلميهم الملاحظ في تدريس مهارات الخريطة الجغرافية كما تمثلت في وحدة الخرائط المقررة على طلبة الصف نفسه في مدارس سلطنة عمان : ممتاز ، وجيد ، ويحتاج الى رعاية .

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات اكتساب الطلاب لمهارة قراءة رموزالخريطة الجغرافية على الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي

نوع الاختبار	سنوات الخبرة						أداء المعلم الملاحظ					
	أقل من ٦ سنوات ن = ٢٧٠		٦ - ١٠ سنوات ن = ٢٧٠		أكثر من ١٠ سنوات ن = ٢٧٠		يحتاج الى رعاية ن = ٢٧٠		جيد ن = ٢٧٠		ممتاز ن = ٢٧٠	
	س	ع	س	ع	س	ع	س	ع	س	ع	س	ع
الاختبار القبلي	١٠ر٨١	٢ر٨٧	١٠ر٣٥	٣ر٠١	١٠ر٧٥	٢ر٩٢	١٠ر٩٩	٣ر٠٢	١٠ر٥٢	٢ر٨٣	١٠ر٢٢	٢ر٩٣
الاختبارالبعدي	١٥ر٥٦	٣ر٢٥	١٦ر٠٥	٣ر٣٦	١٧ر٥١	٣ر٢٥	١٥ر٣٧	٣ر٣٤	١٦ر٤١	٣ر٤٢	١٧ر٣٤	٣ر١١
المتوسطاتالمعدلة	(١٤ر٧٥)		(١٥ر٧٣)		(١٨ر٦٥)		(١٨ر٣١)		(١٦ر٤٥)		(١٤ر٣٧)	

س : المتوسط الحسابي ع : الانحراف المعياري ن : العدد

ويمكن من خلال هذا الجدول أن نتبين الأمور المهمة التالية : تناغم المتوسطات الحسابية على الاختبار القبلي ، والكسب الواضح الذي حققه طلبة الصف الأول الثانوي على الاختبار البعدي كنتيجة للتدريس . كما يلاحظ الزيادة في المتوسطات الحسابية على الاختبار البعدي عند الاتجاه

من اليمين الى اليسار لكل من مستويات سنوات الخبرة وأداء المعلم الملاحظ . وعند حساب المتوسطات المعدلة Adjusted Means تبين أن بعض المتوسطات الحسابية تأثر بالزيادة وبعضها تأثر بالنقصان كنتيجة للمتغير المصاحب . فعلى سبيل المثال ، انحدرت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات اكتساب طلبة الصف الاول الثانوي لمهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية حسب مستوى الخبرة أقل من ٦ سنوات بمقدار (٨١ر٠) حيث كان المتوسط الحسابي قبل حساب أثر الفروق القبلية (٥٦ر١٥) ،ثم اصبح (٧٥ر١٤) عند عزل أثر المتغير المصاحب ، في حين زاد المتوسط الحسابي لمستوى لخبرة أكثر من ١٠ سنوات بمقدار (١٤ر١) ، حيث كان قبل حساب أثر الفروق القبلية (٥١ر١٧) ثم اصبح (٥٦ر١٨).

اختبار فرضيات الدراسة :

سعت الدراسة الى اختبار الفرضيات التالية :

١ - لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية (٠٥ر٠) في درجات اكتساب طلاب الصف الاول الثانوي بمدارس سلطنة عمان ، لمهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية ، تعزى الى مستويات الخبرة التدريسية لمعلم الدراسات الاجتماعية .

٢ - لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية (٠٥ر٠) في درجات اكتساب طلاب الصف الاول الثانوي بمدارس سلطنة عمان لمهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية ، تعزى الى مستويات الأداء الملاحظ للمعلم فى تدريسه لهذه المهارة.

٣ -لايوجد تفاعل دال احصائيا (٠٥ر٠) في درجات اكتساب طلاب الصف الاول الثانوي بمدارس سلطنة عمان لمهارة قراءة رموز الخريطة

الجغرافية ، يعزى الى الخبرة التدريسية لمعلم الدراسات الاجتماعيـــة ، والمستوى الملاحظ لتدريسه لهذه المهارة.

ولاختبار الفرضيات الصفرية السابقة ، تمت الاستعانة بالحاسوب وباستخدام الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية + SPSS - PC ، فقط أدخلت درجـــات طلاب الصف الاول الثانوي على الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي لمهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية ، وتمت معالجتها احصائيا باستخدام تحليل التباين المصاحب (٣x٣). ويوضح الجدول (٦) نتائج هذا التحليل :

جدول (٦)

تحليل التباين الثنائى المصاحب لاختبارالفروق البعدية بين درجات طلبة الصف الاول الثانوي على الاختبار البعدي لمهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية

مصدر التباين	مجمـــــوع المربعات	درجـــات الحرية	متوســـــط المربعات	(ف) المحسوبة	مســـتوى الدلالة
الخبـــــرة	٥٥٤ر٧٣٦	٢	٢٧٧ر٣٦٨	٤١ر٧٢٩	٠و٠٠
أداء المعلم الملاحظ	٥٢٦ر٦١٠	٢	٢٦٣ر٣٠٥	٣٩ر٦١٣	٠ر٠٠
المهارة القبلية (المتغير المصاحب)	٢٨٢٩ر٠٢٩	١	٢٨٢ر٠٢٩ ٩	٤٢ر٦١٥ ٥	٠ر٠٠
الخبرة X الأداء الملاحظ	٤٣ر٩٩١	٤	١٠ر٩٩٨	١ر٦٥٥	١٥٩ر
التباين المفسر	٣٩٥٤ر٣٦٥	٩	٤٣٩ر٣٧٤	٦٦ر١٠٢	٠ر٠٠
الخطـــأ	٥٣١٧ر٥٤١	٨٠٠	٦ر٦٤٧		
التباين الكلي	٩٢٧١ر٩٠٦	٨٠٩	١١ر٤٦١		

يظهر من الجدول السابق رقم(٦) أنه توجـــد فـــروق ذات دلالـــة احصائية في درجات اكتساب طلبة الصف الاول الثانوي في مهارة قـــراءة رموز الخريطة الجغرافية تعزى الى ثلاثة مستويات لخبرة معلمي الجغرافيا في التدريس : أقل من ٦ سنوات ، ومن ٦ – ١٠ ، وأكثر من ١٠ سنوات . فقد كانت قيمة (ف) المحسوبة (٤١ر٧٢٩) وهي قيمة أكبر من قيمة (ف) الحرجة بدرجات حرية (٢) و(٨٠٠) ومســـتوى الدلالـــة الاحصائيـــة (ح

٠٠ر٠) . وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية الاولى التي نصت على عدم وجود فروق بين مستويات خبرة معلمي الجغرافيا في تدريس مهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية . ويوضح الجدول نفسه رقم (٦) وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات اكتساب طلبة الصف الاول الثانوي في مهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية تعزى الى ثلاثة مستويات لأداء معلمي الجغرافيا الملاحظ : ممتاز ، وجيد ، ويحتاج الى رعاية . فقد كانت قيمة (ف) المحسوبة (٦١٣ر٣٩) وهي قيمة أكبر من قيمة (ف) الحرجة بدرجات حرية (٢) و(٨٠٠) ومستوى الدلالة الاحصائية (ح ٠٠ر٠) . وهذا يعنى رفض الفرضية الصفرية التي نصت على عدم وجود فروق بين مستويات أداء معلمي الجغرافيا الملاحظ في تدريس مهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية . كما اظهر الجدول (٦) ايضا عدم وجود أثر للتفاعل بين مستويات خبرة معلمي الجغرافيا الثلاثة في تدريس مهارة قراءة رموز الخريطة ، ومستويات أدائهم الملاحظ في تدريس المهارة نفسها . فقد كانت قيمة (ف) المحسوبة (٦٥٥ر١) وهي أقل من قيمة (ف) الحرجة بدرجات حرية (٤ ، ٨٠٠) ومستوى الدلالة الاحصائية (ح ١٥٩ر٠) ، وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية الثالثة التي نصت على عدم وجود تفاعل في درجات اكتساب طلبة الصف الاول الثانوي لمهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية يعزى الى الخبرة التدريسية لمعلمي الجغرافيا والمستوى الملاحظ لتدريسهم لهذه المهارة.

اختبار المقارنات البعدية Multiple Comparisons

اظهر الاحصائي (ف) وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات اكتساب طلبة الصف الأول الثانوي لمهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية بالمدارس الحكومية لسلطنة عمان تعزى الى ثلاثة مستويات لخبرة معلميهم

وثلاثة مستويات لأدائهم الملاحظ في تدريس تلك المهارة . ولمعرفة أيـــن تكمن الفروق بين هذه المستويات ، فقد جـرى حســـاب المتوسطـــات المعـدلة (جـدول ٥) باستخـدام الـحاســـوب والـرزم الاحصائيـة الاجتماعية + SPSS - PC كما تم ايضا اختبار الفروق بين هذه المتوسطات المعدلة باتباع اسلوب توكي Tukey Method للمقارنات البعدية ، وفيما يلي نتائج هذه المقارنات البعدية كما يبينها الجدولين (٧، ٨) :

جدول (٧)

المقارنات البعدية في درجات اكتساب طلبة الصف الاول الثانوي لمهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافيةحسب ثلاثة مستويات لخبرة معلميهم في تدريس هذه المهارة

الخبـــــرة	ن	س	١٤ر٧٥	١٥ر٧٣	١٨ر٦٥
أقل من ٦ سنوات	٢٧٠	١٤ر٧٥	–	١٠ر٧٧*	٤٢ر٨٦ *
من ٦- ١٠ سنوات	٢٧٠	١٥ر٧٣	–	–	٣٢ر٠٩*
اكثر من ١٠ سنوات	٢٧٠	١٨ر٦٥	–	–	–

* ذو دلالة احصائية على مستوى (٠١ و٠٥) ن : العدد س : المتوسط الحسابي

يتبين من الجدول رقم (٧) وجود فرق بين متوسط درجات اكتساب طلبة الصف الاول الثانوي لمهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية والذيـــن تم تدريسهم لهذه المهارة من جانب معلمي جغرافيا كانت خبرتهم أقل من ٦ سنوات ، ومتوسط درجات اكتساب طلبة الصف الاول الثـــانوي للمهـــارة نفسها والذين قام بتدريسهم معلمو جغرافيا ممن تراوحت خبراتهم بين (٦ – ١٠) سنوات ولصالح الخبرة الاعلى في التدريس . فقد كـــانت قيمـــة (Q) المحسوبة (١٠ر٧٧) وهي قيمة أعلى مـــن قيمـــة Q الحرجـــة = ٣ر٦٤ بدرجات حرية (٣) و(٨٠٠) وعند مستوى الدلالة الاحصائيـــة (٠١ر٠) . ويظهر الجدول نفسه رقم (٧) ايضا وجود فرق في درجات اكتساب طلبـــة الصف الاول الثانوي لمهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية والذيـــن تـــم

تدريسهم لهذه المهارة من جانب معلمي جغرافيا كانت خبرتهم اقل من ٦ سنوات ، ومتوسط درجات اكتساب طلبة الصف نفسه للمهارة نفسها والذين قام بتدريسهم معلمو جغرافيا ممن كانت خبرتهم أكثر من عشر سنوات ولصالح خبرة التدريس الاعلى . فقد كانت قيمة (Q) المحسوبة (٨٦ر٤٢) وهي قيمة أعلى من قيمة (Q) الحرجة = ١٢ر٤ بدرجات حرية (٣) و(٨٠٠) وعند مستوى الدلالة الاحصائية (١٠ر٠) ، كما وجد فرق بين متوسط درجات اكتساب طلبة الصف الاول الثانوي لمهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية ، والذين تم تدريسهم لهذه المهارة من معلمي جغرافيا تراوحت خبرتهم بين (٦ - ١٠) سنوات ومتوسط درجات اكتساب طلبة الصف الاول الثانوي للمهارة نفسها والذين قام بتدريسهم معلمو جغرافيا كانت خبرتهم في التدريس أكثر من ١٠ سنوات ، ولصالح الخبرة الاعلى في التدريس ، فقد كانت قيمة (Q) المحسوبة (٠٩ر٣٢) وهي قيمة اعلى من قيمة (Q) الحرجة = ١٢ر٤ وبدرجات حرية (٣) و(٨٠٠) وعند مستوى الدلالة الاحصائية (١٠ر٠) .

جدول (٨)

المقارنات البعدية في درجات اكتساب طلبة الصف الاولا الثانوي لمهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية حسب ثلاثة مستويات لأداء معلميهم الملاحظ في تدريسهم لهذه المهارة

الاداء الملاحظ	ن	س	١٨ر٣١	١٦ر٤٥	١٤ر٧٣
ممتاز	٢٧٠	١٨ر٣١	-	٢٠ر٤٤ *	٣٩ر٣٤ *
جيد	٢٧٠	١٦ر٤٥	-	-	١٨ر٩٠*
يحتاج الى رعاية	٢٧٠	١٤ر٧٣	-	-	-

* ذو دلالة احصائية على مستوى (١٠ر٠) ن : العدد س: المتوسط الحسابي

يتبين من الجدول السابق رقم (٨) وجود فرق بين متوسط درجات اكتساب طلبة الصف الاول الثانوي لمهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية

والذين وصل مستوى الأداء معلميهم الملاحظ لتدريس هذه المهـــارة الـــى تقدير(ممتاز) ، ومتوسط درجات اكتساب طلبة الصف نفسه للمهارة والذين وصل مستوى أداء معلميهم الملاحظ لتدريس هذه المهارة الى تقدير (جيـد) ولصالح معلمي الجغرافيا الذين وصل أداء الملاحظ لهم الى تقديـــــر (ممتاز) . فقد كانت قيمة (Q) المحسوبة (٤٤ر٢٠) وهي قيمة اعلى مـــن قيمة (Q) الحرجة = ٦٤ر٣ بدرجات حرية (٣) و(٨٠٠) وعند مســـتوى الدلالة الاحصائية (٠١ر٠) . ويبين الجدول السابق رقم (٨) ايضا وجـــود فرق بين متوسط درجات اكتساب طلبة الصف الاول الثانوي لمهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية والذين وصل مستوى أداء معلميهـــم الملاحـظ لتدريس هذه المهارة الى تقدير (ممتاز) ، ومتوسط درجات اكتساب طلبـــة الصف نفسه للمهارة نفسها والذين كان مســـتوى أداء معلميهـم الملاحـظ لتدريس هذه المهارة(يحتاج الى رعاية) ولصالح معلمي الجغرافيـــا الذيـــن وكان تقدير أدائهم الملاحظ الى درجة(ممتاز) ، فقـــد كـــانت قيمـــة (Q) المحسوبة (٣٤ر٣٩) وهي قيمة أعلى من قيمـــة (Q) الحرجـــة = ١٢ر٤ بدرجات حرية (٣) و (٨٠٠) وعند مستوى الدلالة الاحصائية (٠١ر٠) كما وجد فرق بين متوسط درجات اكتساب طلبة الصف الاول الثانوي لمهـــارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية والذيـــن وصـــل مســـتوى أداء معلميهـــم الملاحظ الى تقدير(جيد) ، ومتوسط درجات اكتساب طلبة الصـــف نفســـه للمهارة نفسها والذين وصل مستوى أداء معلميهم الملاحـــظ (يحتـــاج الـــى رعاية) ، ولصالح معلمي الجغرافيا الذين وصل تقدير أدائهم الملاحظ الى مستوى (جيد) . فقد كانت قيمة (Q) المحسوبة (٩٠ر١٨) وهي قيمة اعلى من قيمة (Q) الحرجة = ١٢ر٤ بدرجـــات حريـــة (٣) و(٨٠٠) وعنـــد مستوى الدلالة الاحصائية (٠١ر٠).

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج :

حاولت هذه الدراسة تقصي أثر كل من الخبرة التدريسية والمستوى الملاحظ لأداء معلمي الجغرافيا بمدارس سلطنة عمان في اكتساب طلبة الصف الاول الثانوي لمهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية . ولتنفيذ هذه المحاولة ، عملت الدراسة على اختبار ثلاث فرضيات صفرية وباستخدام الحاسوب والرزم الاحصائية الاجتماعية SPSS - PC+ حيث دلت نتائج تحليل التباين الثنائي المصاحب ANCOVA - 2 على الآتي :-

- وجود فروق ذات دلالة احصائية (ح٠٠ر٠) في درجات اكتساب طلبة الصف الاول الثانوي بمدارس سلطنة عمان لمهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية تعزى الى ثلاثة مستويات للخبرة التدريسية لمعلمي الجغرافيا.

-وجود فروق ذات دلالة احصائية (ح٠٠ر٠) في درجات اكتساب طلبة الصف الأول الثانوي بمدارس سلطنة عمان لمهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية تعزى الى ثلاثة مستويات لأداء معلمي الجغرافيا الملاحظ.

-عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية (ح٠٠ر٠) في درجات اكتساب طلبة الصف الاول الثانوي بمدارس سلطنة عمان لمهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية تعزى الى التفاعل بين مستويات أداء معلمي الجغرافيا الملاحظ في تدريس هذه المهارة ومستويات خبرتهم التدريسية.

وباتباع اسلوب توكي Tukey Method(HSD) للمقارنات البعدية ظهرت النتائج التالية :

-وجود فرق عند مستوى الدلالة الاحصائية (٠١ر٠) بين متوسط معلمي الجغرافيا ممن خبراتهم في التدريس اقل من (٦) سنوات ومتوسط معلمي الجغرافيا ممن تراوحت خبراتهم في التدريس بين (٦ - ١٠)

سنوات في درجات اكتساب طلابهم لهذه المهارة ، ولصالح الخبرة الاعلى في التدريس .

-وجود فرق عند مستوى الدلالة الاحصائية (٠,٠١) بين متوسط معلمي الجغرافيا ممن خبراتهم في التدريس اقل من (٦) سنوات ، ومتوسط معلمي الجغرافيا ممن خبراتهم في التدريس أكثر من (١٠) سنوات في درجات اكتساب طلابهم لهذه المهارة ، ولصالح الخبرة الأعلى في التدريس .

-وجود فرق عند مستوى الدلالة الاحصائية (٠,٠١) بين متوسط معلمي الجغرافيا ممن تراوحت خبراتهم في التدريس بين (٦ - ١٠) سنوات في درجات اكتساب طلابهم لمهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية ولصالح الخبرة الاعلى في التدريس .

-وجود فرق بين متوسط معلمي الجغرافيا ممن وصل مستوى ادائهم الملاحظ الى تقدير(ممتاز) ، ومتوسط معلمي الجغرافيا ممن وصل مستوى أدائهم الملاحظ الى تقدير (جيد) في درجات اكتساب طلابهم لمهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية ولصالح معلمي الجغرافيا الذين حصلوا على تقدير (ممتاز) في ادائهم الملاحظ.

-وجود فرق عند مستوى الدلالة الاحصائية (٠,٠١) بين متوسط معلمي الجغرافيا ممن وصل مستوى ادائهم الملاحظ الى تقدير(ممتاز) ومتوسط معلمي الجغرافيا ممن وصل مستوى أدائهم الملاحظ الى تقدير(يحتاج الى رعاية) في درجات اكتساب طلابهم لمهارة قراءة رموز الخريطة الجغرافية ،ولصالح معلمي الجغرافيا الذين وصل مستوى ادائهم الملاحظ الى تقدير (ممتاز) .

-وجود فرق عند مستوى الدلالة الاحصائية (٠,٠١و) بين متوسط معلمي الجغرافيا ممن وصل مستوى ادائهم الملاحظ الى تقدير (جيد) ومتوسط معلمي الجغرافيا ممن وصل مستوى ادائهم الملاحظ الى تقدير (يحتاج الى

رعاية) في درجات اكتساب طلابهم لمهـــارة قـراءة رمـوز الخريطـة الجغرافية ولصالح معلمي الجغرافيا الذين حصلوا على تقدير (جيـد) فـي ادائهم الملاحظ .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع بعض نتائج دراسة كل من رشـدوني (Rushdoony , 1968) وفريـزي (Frazee, 1975) وشـنيدر (Schneider, 1976) وكوكـس (Cox ,1977) وجريفيـن , Griffin) (1993 وجريج (Gregg ,1994) ، ولكن في الوقت نفسه اختلفـت مـع بعض نتائج دراسة كل من فارعة حسن ، ١٩٨٠ وعبدالعظيـم عيسـى ، ١٩٨٢ ومحمد الطيطي ،١٩٨٣.

ويعزو القائمون على هذه الدراسة النتائج الايجابية للطلاب الذيـن قام بتدريسهم معلمون لديهم خبرة طويلة في التعليم ، الى عـامل النضـج اولا الذي حصل خلال السنوات العديدة لتدريسهم ، والى عامل المـراس الطويل من جانب هؤلاء المعلمين في مجال التدريس ثانيا ، حيث استفادوا كثيرا من الاخطاء التي وقعوا فيها خلال عمليات التدريس المتنوعة وبعـد الاحتكاك المتواصل بزملائهم الاكثر منهم خبرة ودراية والاسـتفادة مـن نصائحهم وتجاربهم . وقد اشارت بعض الدراسات الى أن للخـبرة أثرهـا الملحوظ ايجابيا في رفع كفاية المعلم مثل دراسـة كـامبل (, Campbell 1968) كما اشار بعض الباحثين الآخرين الى ان الاستفادة مـن الزمـلاء السابقين ذوي الخبرة الطويلة تزيد من تطوير الاداء اليومي للتدريس لديهم (Katz ,1977) .

كذلك قد تعود هذه النتيجة الايجابية لدى الطـلاب الـى حضـور معلميهم ذوي الخبرة الطويلة للعديد مـن اللقـاءات والـورش التربويـة والمؤتمرات التخصصية والدورات التدريبية اثناء الخدمـة التـي تنـاولت موضوعات عديدة مهمة مثل طرق التدريس المتنوعة ، واعـداد خطـط

توصيات الدراســـــــة :

في ضوء النتائج التي اسفرت عنها الدراسة الحالية ، فان القـــائمين عليها يقترحون التوصيات الآتية :-

١ - ضرورة اجراء دراسة توضح اثر الـــدورات التدريبيـــة لمعلمـــي الجغرافيا في اكتساب طلابهم لمهارات قراءة الخريطة الجغرافية.

٢ - ضرورة اجراء دراسة حول دور موجهة الدراســـات الاجتماعيـــة أو المشرف التربوي لها في تطوير كفايات معلم الجغرافيا لمهارات الخريطة الجغرافية .

٣ - زيادة اهتمام وزارة التربية والتعليم العمانيـــة بمهـــارات الخرائـــط الجغرافية عن طريق تخصيص حيز مناسب لهـــا فـــي منهـــج الدراســـات الاجتماعية المقرر على طلبة المرحلتين الاعدادية والثانوية وليس قصرهـــا على طلبة الصف الاول من المرحلة الثانوية فقط.

٤ - عمل دورات أو مشاغل تربوية من جانب متخصصين فـــي منـــاهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية الذين يعملون في الجامعات وكليـــات التربية بحيث تدور حول تدريس مهارات رموز الخريطـــة وغيرهـــا مـــن مهارات الخريطة الجغرافية يلتحق بها معلمـــو الجغرافيـــا فـــي المراحـــل التعليمية الثلاث من ابتدائية واعدادية وثانوية.

٥ - الاستفادة من بطاقة الملاحظة التي تم تطويرها في هـــذه الدراســـة وتعميمها على الموجهين أو المشرفين التربويين للدراسات الاجتماعيـــة من أجل استخدامها عند زياراتهم لمعلمي الجغرافيا في المدارس المختلفـــة ولاسيما عند تدريسهم لمهارات الخرائط ونماذج الكرة الارضية.

مراجع الدراســة

أولا : المراجع العربية :

(١) محمد ابراهيم الخطيب (١٩٩٠) . " فعالية استخدام برنامج تدريبي مقــترح لتنمية الكفايات التعليمية لدى الطلاب المعلمين ــ تخصص اللغة العربية في كليات المجتمع الاردنية ". اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كليـــة التربية ــ جامعة عين شمس ــ القاهرة ــ جمهورية مصر العربية .

(٢) جودت احمد سعادة (١٩٩٢) . **تدريس مهارات الخرائــط ونمــاذج الكــرة الارضية** . القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر .

(٣) محمد عقيل الطيطي (١٩٨٣) . " اثر مدى اكتساب معلمي الجغرافيــا فــي المرحلة الاعدادية للمفاهيم والمهارات الجغرافية ،في تحصيل طلبتهم في الصف الثالث الاعدادي لتلك المفاهيم والمهارات ، فــي مــدارس وكالة الغوث الدولية في الاردن " اطروحة ماجستير غير منشــورة ، جامعة اليرموك ، اربد / الاردن.

(٤) احمد سليمان عودة وخليل يوسف الخليلي (١٩٨٨) . **الاحصاء للباحث فــي التربية والعلوم الانسانية** . عمان : دار الفكر .

(٥) عبدالله عبدالعظيم عيسى (١٩٨٢) . " تقويم بعض المهارات فــي تدريــس الجغرافيا بالصف الاول من المرحلة الاعدادية " . اطروحة دكتــوراه غير منشورة ، كلية التربية ــ جامعة عيــن شمــس ــ القــاهرة ــ جمهورية مصر العربية .

(٦) احمد حسين اللقاني، محمد امين المفتي (١٩٨٢) **قائمة ملاحظة لتقويم طلاب التربية العملية**. القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .

(٧) فارعة حسن محمد (١٩٨٠) . " تقويم مهارات استخدام الخرائط في التدريس لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية " اطروحــة دكتــوراه غــير منشورة ، كلية التربية ــ جامعة عين شمس ــ القاهرة ــ جمهوريــة مصر العربية .

(٨) توفيق احمد مرعي وآخرون (١٩٩٠) . التربية العملية : المرحلة الثانية . ط٢ . مسقط : مطابع وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان .

ثانيا : المراجع الاجنبية :

(9) Anderson, Jacquiline Margaret (1988). "The Relation of Instruction, Verbal, Ability and Sex to the Acquisiton of Selected Cartographic Skills in Kindergarten Children". **Dissertation Abstracts International**,Vol. 4, No. 3 p. 428-A.

(10) Bruno, Earlese M. (1990). "Map Literacy: Designing an Instructional Videotape to teach Map Reading Skills to High School Students". **Dissertation Abstracts Internatioanal** , Vol. 50, No. 8, p. 2462-A.

(11) Campbell, Larry F. (1968). "A Study of Pupil Gain Scores as a Criterion of Teacher Effectiveness". **Dissertation Abstracts Internationals**, Vol. 29 p. 1803.

(12) Ferguson, George A. (1976). ***Statistical Analysis in Psychology and Education***. Fourth Edition. New York: McGraw-Hill Book Company.

(13) Frazee, D. (1975). "An Analysis of Map Reading Skills of Teachers and Pupils in Grades Four, Five and Six". **Dissertation Abstracts International**, Vol. 32, No.5 p. 2612-A.

(14) Frye, Milton (1975). "The Development of Map Reading Abilities in Nineto Fourteen Years Old Children". **Dissertation Abstracts International**, Vol.33, No.12 p.6646-A.

(15) Green , John Patrick (1994). " The Effects of Feed back and Staff Development on Student Motivation (Teacher Behavior)."**Dissertation Abstracts International** , Vol . 55, No . 1 P.23 - A.

(16) Gregg, Ellen L. (1994). "Learning Geographic Reasoning: Mapping the Course". **Dissertation Abstracts International**, Vol.45, No.7 p.2688.

(17) Griffin, Marlynn, Marie (1993). "A Comparison of Situated Cognition andTraditional Instruction in Teaching Map

Skills". **Dissertation Abstracts International**, Vol.53, No.7 p.2299-A.

(18) Katz, Stephens S. (1977). "A Study of Social Studies Teachers' Perceptions of the Utility Training in Meeting Classroom Needs". **Dissertation Abstracts International**, Vol. 38, No.4p.2059.

(19) Norusis, Marija J. (1990). *SPSS/PC Plus*. Chicago: SPSS Inc.

(20) Richards, Duane B. (1981). "Individual Analysis of Training on Teachers' Use of Observation and Recall Questioning Strategies". **Dissertation Abstracts International**, Vol.42, No.6 p.2623.

(21) Riley, John F. (1980). "Creative Problem-Solving and Cognitive Monitoring as Instructional Variables for Teacher Traning in Classroom Problem- Solving". **Dissertation Abstracts International**, Vol.41, No.10.

(22) Rusdoony, Haig A. (1968). "A Childs Ability to Read Maps: Summary of theResearch". **Journal of Geography**, Vol.67, No.4.

(23) Schneider, D.O. (1976). "The Performance of Elementary Teachers and Students on a Test of Map and Globe Skills". **Journal of Geography**. Vol.75, No.6.

(24) Sentz, Ermalone (1981). "An Analysis of the Relationships Between Supervising Teachers Self-Perceived Leadership Styles and Performance and Attitudes of Student Teachers". **Dissertation Abstracts International**, Vol.42, No.1 p.173.

(25) Slick , Susan K. (1995). " Living in Two Worlds : The University Supervisor s Role in the Student Teaching Experience". **Dissertation Abstracts International** , Vol. 56 ,No. 4 P.1321 - A.

(26) Sutjipio, John C, (1981). "The Perceived In-Service Training Needs of Teachers in Public Junior Secondary Schools in West Sumatra-Indonesia". **Dissertation Abstracts International**. Vol.42, No.1 p.179.

(27) Winer, B.J. (1971). **Statistical Principles in Experimental Design**. Second Edition. *New York:* McGraw-Hill Book Company.

ورد البحث للمجلة في١٩٩٦/٦/٢٢ أعيد بعد تعديله في ١٩٩٦/١٠/٣ أجيزللنشر في ١٩٩٦/١١/٢٤

The Effect of the Omani School Teachers' Experience and Observed Performance on Their Students' Acquisition of the Skill of Reading Map Symbols.

Jawadat A. Saadeh **Gazi J. Khalifeh**

The present study attempted to answer the following major question: What is the effect of the Omani school teachers' experience and observed preformance on the acquisition of the skill of reading map symbols for the First Secondary students?

The sample of the study was made up of nine secondary schools which were randomly selected. The subjects were (810) male and female students. Twenty of the twenty-four social studies teachers at those nine schools were observed when they taught the map unit in the First Secondary geography text-book.

An achievement test containing 30 multiple-choice items dealing with map symbol reading skills was used in this study. Content validity of the test was established by giving the test to a panel of judges. The reliability of the test was calculated by using Cronbach's Alpha; the co-efficient was 0.86. The study also used an observation checklist for observing the geography teachers' performance on the map symbols reading skills. The validity of the checklist was established by a panel of judges and its reliability was calculated by using Cooper's Formula. The inter-raters' mastery percentages were (83.3%), (84.2%), and (86%) respectively.

The statistical analysis of the data was done by using the SPSS statistical package and the Two-way ANCOVA. The results of the study showed that there were statistically significant differences in the First Seconcary Omani students' acquisition of map symbols reading skills. These differences were attributed to the teachers' levels of experience and observed performance. There were no statistically significant differences in the students' degree of acquisition based on the interaction between the levels of teaching experience and observed performance. Tukey's multiple comparisons showed that there were statistically significant differences between every two means of the First Secondary school students' acquisition of map symbols reading skills in favor of the higher teaching

experience and observed performance levels of the geography teachers.

The researchers recommended that a study needs to be undertaken to find out what effect training workshops for geography teachers may have on their students' acquisition of map symbols reading skills. They also recommended that the observation checklist which was developed in this study be given to the policy makers in the Ministry of Education in the Sultanate of Oman who may put it to good use.